



الخمس

١٠٢١

السنة الحادية والعشرون

٢٩ / رجب الأصب / ١٤٤٦ هـ

٣٠ / ١ / ٢٠٢٥ م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



نبارك لكم مولد الأئمّة

الإمام الحسين عليه السلام وأبا الفضل العباس عليه السلام والإمام السجّاد عليه السلام

لبس العباءة العربية

السؤال:

إنني ألبس العباءة العربية في أثناء دوامي في المستشفيات، ولكن بعض الأساتذة يطلبون مني نزعها! فما هو الرأي في ذلك؟

الجواب:

إن هناك ظاهرة ملحوظة وهي أن من الفتيات من تشكو من الضغوط عليها في بعض الجامعات أو المستشفيات -ولا سيما من قبل بعض الرجال- في التزام الستر العفيف أو الأعف والأمثل؛ كالعباءة العربية التي هي مثل عالٍ و متميز ورائج في مجتمعاتنا.

ولكن على المرأة أن تثق بنفسها في العمل بمبادئها، ولا تستجيب للضغط الاجتماعي عليها بعد تشخيصها للسلوك الراشد واللائق بها، وأن تجعل تميزها بالعلم الرصين وبالخصال الفاضلة؛ كالطيبة والأخلاق والوقار والمعونة لمن يحتاج إليها.

وينبغي للمجتمع الإنساني عامة والمؤمن خاصة تقدير السلوكات العفيفة بما يليق بها إذ قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

(انظر: رسالة المرأة في الحياة،

للسيد محمد باقر السيستاني: ص ٨٣)



مواجهة فرض ثقافاتٍ مغايرةٍ على المجتمع

من أهم طرق مواجهة فرض ثقافاتٍ مغايرةٍ على المجتمع:

١- تحريك روح التصحيح في المجتمع، وعدم الوقوف متفرجاً تجاه الأمواج العاتية الوافدة، كما هو مقتضى فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومصدق الحديث النبوي المعروف: (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) (تنبيه الخواطر: ج ١/ص ١٤).

٢- الاعتناء بالأسرة وروابطها، فإن الأسرة -من المرأة والشباب والأطفال- هم الهدف الأول للأموج الثقافية، فالعناية بتماسكها وصلاحها وسلامتها، يكون أساساً متيناً في مقابل هذه الأمواج، التي تحاول اختراق هذه الوحدة الاجتماعية الأساسية.

٣- كما يثق المؤمن في الأحوال كلها،

بأن للحق دولةً كما أن للباطل جولةً،

ويطمئن بأن مسار الحق والرشد لا بد من

أن يغلب يوماً، وأن هذه الحياة إنما هي اختبار

للإنسان، فالمهم فيه أن يدرك الحقيقة ويسير

في اتجاهها؛ لأنه قد يجد في ذلك عناءً، ولكنه لن

يشقى، وإنه في الأحوال كلها بعين الله سبحانه.

وقد قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ

سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: ٦٩)،

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ٢٠٠).

قبس مختصر من جواب سماحة السيد الأستاذ

محمد باقر السيستاني (دامت بركاته) على سؤال بهذا الشأن.

تدوين / مرتضى علي الحلبي

النضال الاجتماعي

والعملي للإمام

زين العابدين (ع)

في مجال

الأخلاق

والتربية



اشتهر عند الخاص والعام.

وَحُنُوهُ وحنائه على الرقيق، وعلى الأقارب والأبعاد، بل

على أعدائه وخصومه، مما سارت به الركبان.

وأخبار عبادته وخوفه من الله تعالى وإعلانه ذلك

في كل مناسبة ملأت الصحف، حتى خُصَّ بلقب

(زين العابدين، وسيد الساجدين).

ومن أمثلة خلقه الرائع: "العفو": وقد تناقل المؤلفون

حديث هشام بن إسماعيل الذي كان أميراً على مدينة

الرسول ﷺ للأمويين، فعزلوه، وقد كان منه أو بعض

أهله شيء يُكره تجاه الإمام زين العابدين (ع)، أيام

كان أميراً، فلما عُزل أوقف للناس، فكان لا يخاف إلا

من الإمام أن يؤاخذه على ما كان منه. فمرَّ به الإمام،

وأرسل إليه: «استعن بنا على ما شئت».

ضرب الإمام زين العابدين (ع) أروع الأمثلة في تجسيد

الخلق المحمّدي العظيم في التزاماته الخاصة، وفي

سيرته مع الناس، بل مع كل ما حوله من الموجودات.

فكانت تتبلور فيه شخصية القائد الإسلامي المحنك

الذي جمع بين القابلية العلمية الراقية، والفضل

والشرف السامق، والقدرة على جذب القلوب

وامتلاكها، ومواجهة المشاكل والوقوف لصدّها بكلّ

صبر وتؤدّة وهدوء، فالصبر الذي تحلّى به بتحمّله

ما جرى عليه في كربلاء، وفي الأسر، ممّا لا يحتاج

إلى برهان وذكر، ومثابرتة ومداومته على العمل

الإسلامي بارزة للعيان.

وحديث مواساته للإخوان، والفقراء والمساكين

والأرامل والأيتام، بالبذل والعطاء والإنفاق، مما

فقال هشام: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (تاريخ دمشق: الحديث (١١١)).

وبهذا، تمكّن الإمام عليه السلام من جذب قلوب الناس، حتى ألدّ الأعداء، فكان سبباً لانفتاح الجميع على أهل البيت عليهم السلام ومذهبيهم، بعد أن انغلقت عليهم، واعتزلوهم بعد وقعة كربلاء.

ولقد ظهرت ثمرة تلك الأخلاق والجهود في يوم وفاة الإمام عليه السلام، فقد خرج الناس كلهم، فلم يبق رجل ولا امرأة إلا خرج لجنائزته بالبكاء والعيويل، وكان كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله (الإمام زين العابدين، للمقرم: ص ٤١٢).

وكان من أطيب ثمرات هذه الجهود أن مهّدت الأرضية للإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام؛ كي يتسنّم مقام الإمامة بعد أبيه زين العابدين عليه السلام، ويقوم بتعليم الناس معالم دينهم، وتكوّن المدرسة الفقهية الشيعية على أوسع مدى وأكمل شكل وأتقنه.

ومن أبرز الجهود التي بذلها الإمام زين العابدين عليه السلام في تحرّكه القياديّ هو ما قام به من جمع صفوف المؤمنين، والتركيز على تربيتهم روحياً، وتعليمهم الإسلام، وإطلاعهم على أنقى المصادر الموثوقة للفكر الإسلامي، وعبر روافده الثرة الغنيّة، بهدف وصل الحلقات؛ كي لاتنقطع سلسلة عقد الإيمان، ولا تنفرط أسس العقيدة.

وبهدف تحصين العقول والنفوس من الانحرافات

التي يثيرها علماء السوء الذين كانوا يبعدون الناس عن الإسلام الحقّ، ويكذّبون ينابيعه وروافده بالشبه والأباطيل.

وتعدّ هذه البادرة من أهم معالم الحركة عند الإمام زين العابدين عليه السلام، وأعمقها أثراً وخلوداً في مقاومة الدولة الحاكمة، التي استهدفت كلّ معالم الإسلام، بغرض القضاء عليه، وإبادته، والعودة بالأمة إلى الجاهلية الأولى بوثنيتها، وفسادها، وجعلها.

فراح الإمام يدعو الأمة إلى التفكير والتدبّر؛ عبر أقواله عليه السلام: «الفكرة مرآة تُري المؤمن حسناته وسيئاته» (تاريخ دمشق: الحديث (١٣٨)).

ويدعو إلى العلم والفضل والحكمة؛ فقال عليه السلام: «سادة الناس في الدنيا: الأسخياء، وفي الآخرة: أهل الدين، وأهل الفضل، والعلم؛ لأنّ العلماء ورثة الأنبياء» (تاريخ دمشق: الحديث (٨٥)).

وقال عليه السلام: «لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المُهَج وخوض اللُجَج».

إن الله أوحى إلى دانيال: «إن أمقت عبيدي إليّ: الجاهل، المستخفّ بحقّ أهل العلم، التارك للاقتداء بهم، وإن أحبّ عبيدي إليّ: التقّي، الطالب للثواب الجزيل، الملازم للعلماء، التابع للحكماء» (الوافي، للفيض الكاشاني: ٤٢/١).

السيد محمد رضا الجاللي

مع الأشهر الثلاث العبادية!

المؤمن على أدب الخطاب مع ربه الجليل، وتمتد إليه بعض أعمال شهر رجب العامة.

- ثم المحطة الثالثة: مع شهر رمضان الكريم؛ وفيه الصيام والقيام، وهو المحطة الكبرى، والتي تكون فيها أيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، ونوم المؤمن فيه عبادة، وأنفاسه تسبيح، وهو ربيع كتاب الله تعالى وهو أيامه، وتلاوته مع التفكير والتدبر فيها الفلاح وعمدة الصلاح، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وأعمالها المهمة، وفيه يحوز المؤمن على الجوائز ورفعته المقام، التي تُكَلِّمُ بقبول الأعمال والطاعات وغفران الذنوب وستر العيوب.. نسأل الله تبارك وتعالى أن نكون وإياكم من المشمولين بهذه الرحمة أمين رب العالمين. والعمدة في أعمال هذه الشهور هو ماورد عن آل محمد عليهم السلام في الآثار الواردة عنهم، فهي مأمونة

العتار ومتواترة مسلمة الصدور،

فكلُّ شيء ورد عنهم من قول، أو فعل، أو إمضاء، هو الحجة في حقنا، ولا أحد سواهم، ولذا فإن طاعاتنا الواجبة والمندوبة تؤخذ من نصوصهم الشريفة وأدعيتهم الجليلة حصراً.

تُعدُّ هذه الأشهر - رجب وشعبان وشهر رمضان - من أهم محطات تزكية النفس وصلتها على الهدى والعمل الصالح، ولهذه الأشهر وأيامها وساعاتها خصوصية؛ إذ يستشعر الإنسان المؤمن عبرها آثار الأعمال عليه، كما أنها فرصة تتكرر كل عام فاعتنامها مكسب عظيم وتوفيق كبير، ولا يضمن الإنسان أن يلقاها العام القابل! فيفوت خيراً كثيراً.

ولهذه الأشهر تراتبية:

- حيث تبدأ المحطة الأولى: مع شهر رجب الأصب؛ وفيه تُصب الرحمة صباً وقد جعله الله تعالى لمناسبات مهمة، وهو شهر الاستعداد النفسي والأعمال الكثيرة، كما أنه ربيع الاستغفار والأذكار، فيسحن الروح للانطلاق للمحطات الأخرى، وأهمية هذا الشهر أن الانطلاق فيه يحدد نتائج الأعمال في المحطات الأخرى!

- ثم المحطة الثانية: مع شهر

شعبان المعظم؛ فإن الله تعالى عظمه وشرفه، فقد اختاره لولادات عظيمة! نستلهم من تلك الذوات المقدسة تعاليمهم الغراء وذكراهم الجليلة، وكذلك يحوي مناجاة شريفة مهمة، تربى الإنسان



الكاتب النافع طبيب دوار بطبه

السيد رياض الفاضلي

لا طريق للقلوب كالصدق في المكتوب، إذ جمع الله تعالى
للكتاب فضل حفظ الحديث والكتاب، وزاد فضلهم إذ
رزقهم الإيجاز وجنبها الإطناب.

ولله در أقلامهم عندما تجري مدادها لخدمة الحق،
والعمل على رتق ما تباعد وانشق، فله الحمد على نعمه
ما طلعت شمس وما بقي غسق.

طوبى لمن يأخذون من كل فن أحسنه، ومن كل طريف
أطرفه، يكتبون ما ينفع ويتخيرون ما يقنع، ليخدموا
الدين بأقلامهم وينفعوا المؤمنين بأوراقهم.

لا يأتيهم الفتور إلا بعد ملاقاته الحور، ولا يفارقون
النور إلا بقلب نير مسرور، عدوهم مخذول
وناصرهم منصور.

وقد ورد في أمالي الشيخ الصدوق عليه السلام: عن
رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «المؤمن إذا مات وترك ورقة
واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترًا
فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل
حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع
مرات».

وهكذا نقل الشهيد الثاني قدس سره في كتابه منية المريد:
(أنه مما أوصى الإمام الحسن المجتبي عليه السلام به بنيه
وبني أخيه: «إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار
قوم آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن
يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته».

إن الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد
والمجتمعات، بل حتى الأمم مهما اختلف الزمان والمكان،
وهي وسيلة لنقل الأفكار، وأداة مهمة من أدوات التعلم
والثقافة، بها يواصل الإنسان التقدم في العلم والمعرفة.



مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٠٥)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما أشهر أدعية الإمام الحسين عليه السلام استيعاباً لألطف الله تعالى ونعمه على عباده؟

- ١- دعاؤه عليه السلام في يوم عرفة.
- ٢- دعاؤه عليه السلام في الوقاية من الأعداء.
- ٣- دعاؤه عليه السلام في الاستسقاء.

السؤال الثاني: أحد علماء المسلمين من غير الشيعة صرح بكون الإمام السجاد عليه السلام أهلاً لمنصب الإمامة، فمن هو؟

- ١- الحافظ أبو نعيم.
- ٢- الذهبي.
- ٣- اليعقوبي.

السؤال الثالث: من أشهر ألقاب أبي الفضل العباس عليه السلام وأكثرها ذيوماً بين الناس: (السقاء)، فما سبب تلقيبه به؟

- ١- لأنه تولى سقي العطاش في يوم عاشوراء.
- ٢- لأنه كان ساقياً للماء لإخوته منذ صغره.
- ٣- لأنه يسقي زوار الحسين عليه السلام يوم القيامة.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٠٤)

السؤال الأول: بأي دين كان يتعبد الرسول الأعظم عليه السلام قبل البعثة المباركة؟

الجواب: - كان تعبد على شريعة نبي الله إبراهيم عليه السلام.

السؤال الثاني: في أي سنة بُعث النبي الأكرم عليه السلام بالنبوة وحمل الرسالة الإلهية؟ وكم كان عمره الشريف؟

الجواب: - في ٢٧ رجب، وعمره ٤٠ سنة.

السؤال الثالث: كم دامت نبوة النبي محمد عليه السلام، والتي لقي فيها أشكالاً متعددة من الأذى والاضطهاد؟

الجواب: - ١٣ عاماً.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور



برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادى / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسنواوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشيف والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. ونبه على أنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.